

سلسلة الهدى والنور }906} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

روحوا عتقوا تنبئه للاولاد ما يصيغوا ما يعملا شي لانه ابو ليلي يضايقه جاهز ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ان يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وواشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث - [00:00:30](#)

فمنهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر تكن ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - [00:01:01](#)

فان خير كلام الله وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار امامي سؤالان يلتقيان في نقطة واحدة وهي - [00:01:33](#)

السؤال عن حزب التحرير السؤال الاول يقول قرأت كثيرا عن حزب التحرير وقد اعجبني كثير من افكارهم فاريد منك ان تشرح او ان تفيدنا نبذة عن حزب التحرير. السؤال الثاني يدنن حول الموضوع ولكن - [00:02:07](#)

انه يريد شرحا فيقول نريد منك شرحا موسعا عن حزب التحرير واهدافه وافكاره واطيافهم وهل تغللت في العقيدة آآ جوابي عن هذين السؤالين ان اقول ان اي حزب وليس فقط اعني حزب التحرير من دون الاحزاب الاسلامية او التكتلات - [00:02:34](#)

الاسلامية او التجمعات الاسلامية اي جماعة من هذه الجماعات لم فكن لم تكن جماعتها ولم تقم احزابها على كتاب الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم زيادة على المصادر المذكورين اقول وعلى منهج السلف الصالح - [00:03:10](#)

اي حزب لا يقوم على الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح فهو بلا شك ستكون عاقبة امره خصرا. وانه مهما كان مخلصا في دعوته في او جواب هذا انما هو عن هذه الجماعات الاسلامية التي يفترض - [00:03:48](#)

ان تكون ملخصة لله عز وجل وناصحة لlama كما جاء في الحديث الصحيح الا وهو قوله صلى الله عليه واله وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة. قالوا لمن يا رسول الله؟ قال - [00:04:18](#)

اي ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم آآ اذا لم تكن دعوة اي حزب من هذه الاحزاب قائمة على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح سوف لا يجرون من دعوتهم الا خسارا - [00:04:43](#)

ذلك لان الامر كما قال ربنا عز وجل في القرآن الكريم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلا فمن كان زياده لله وعلى كتاب الله وعلى سنة رسول الله وعلى منهج السلف الصالح - [00:05:13](#)

اهؤلاء هم الذين ينطبق عليهم قول الله عز وجل ان تنتصروا الله ينصركم اكرر على مسامعكم هذا الاصل العظيم الذي لا بد لكل جماعة مسلمة ان تقوم دعوتها عليه. الكتاب - [00:05:39](#)

والسنة وعلى منهج السلف الصالح. اذا كان الامر كذلك فانا اقول بناء على معرفة لكل الجماعات والاحزاب القائمة اليوم على الارض الاسلامية انهم جميعا الا جماعة واحدة ولا اقول الا حزبا واحدا لان هذه الجماعة - [00:06:07](#)

لا تتحزب ولا تتكل ولا تتعصب الا لما للابل المذكور انفا الا وهو كتاب الله وسنة رسول الله ومنهج السلف الصالح فانا اعرف جيدا

انه سوى هذه الجماعة لا تدعوا الى هذا الاصل الذي وضحته انفا وكررته مرارا وتكرارا على - 00:06:36

سانيا كن وانما يدعون الى الكتاب والسنة فقط ولا يقرنون الى الكتاب والسنة قولنا السابق ذكره وعلى منهج السلف الصالح. وحينئذ فيتبين لكن اهمية هذا القيد وعلى منهج السلف الصالح - 00:07:11

فيتبين لكن اهميته من حيث النصوص الشرعية المنقولة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم كتابا وسنة ومن حيث واقع الجماعات الاسلامية بل الفرق الاسلامية من يوم بدأ الخلاف يمد - 00:07:40

رقبته او يظهر قرنه بين الجماعات الاسلامية الاولى اي من يوم خرجت الخوارج على امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ومن يوم الجهد الذي آآ دعا بدعة المعتزلة والذين جاءوا من بعده مقلدين له في الاعتزال الى غير ذلك - 00:08:12

من الفرق المعروفة اسماؤها قدیما والتي تتجدد مسمياتها حديثا باسماء حديث هذه الفرق كلها سواء ما كان منها قدیما او حديثا لا يوجد فيها فرقة تقول وتعلن اننا على الكتاب والسنة. كل هذه الفرق على ما بينها من اختلاف سواء كان - 00:08:43

هذا الاختلاف في العقائد والاصول او كان هذا الاختلاف في الاحكام والکروع. هؤلاء ففرقونا في دینهم كلهم يقولون كما نقول نحن الكتاب والسنة ولكنهم يفترون علينا فلا يقولون قولتنا الذي هي تمام دعوتنا وعلى منهج - 00:09:18

سلف الصالح. اذا ما الذي يحكم بين هذه الفرق وكلها تنتهي على الاقل كلاما ودعوة الى الكتاب والسنة. ما هو الحكم الفصل بين هؤلاء وكلهم يقولون كلمة واحدة الجواب على منهج السلف الصالح - 00:09:50

هنا هنا كما يقال في العصر الحاضر سؤال يفرح نفسه بالنسبة لبعض الناس وهو من اين جئنا في هذه الضمية وعلى منهج السلف الصالح جئنا من كتاب الله ومن حديث رسول الله - 00:10:20

صلى الله عليه واله وسلم وما جرى عليه ائمة السلف المتبعين من جماهير اهل السنة والجماعة كما يقولون اليوم اول ذلك قوله تبارك وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 00:10:48

ويتبع غير سبيل المؤمنين نوليه ما تولى ونصله جهنم وساعته مصيرنا انتن اسمع قوله عز وجل في هذه الاية ويتابع غير سبيل المؤمنين فقد عطف هذه الجملة على قوله عز وجل - 00:11:18

ومن يشاقق الرسول فلو ان الله عز وجل لم يذكر ويتابع غير سبيل المؤمنين لو ان الاية كانت ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نوليه ما تولى - 00:11:45

ونصره جهنم وساعته مصيرنا على دعوة اولئك الفرق القديمة والحديثة لا يخسرون شيئا لو لم تكن هذه الجملة الطيبة في الاية الكريمة الا وهي قوله تعالى ويتابع غير سبيل المؤمنين لانهم يقولون نحن على - 00:12:08

الكتاب والسنة هذه القولة يجب تحقيقها باتباع الكتاب والسنة تحقيقا شاملا اولا ومطابقا عمليا ثانيا مثلا قوله عز وجل المعروف لدى علماء المسلمين فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول - 00:12:38

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا. المقلدة من العالم لا لكله اذا دعوا الى الله ورسوله الى كتاب الله وحديث رسوله قالوا لا نحن نتبع مذهبنا - 00:13:12

هذا يقول مذهبی حنفی وهذا شافعی الى اخره فهل هؤلاء الذين اقاموا تقليدهم لائمة مقام اتباعهم لكتاب الله وسنة رسول الله صلی الله عليه واله وسلم قد طبقو هذه الاية الكريمة التي ذكرتها اخیرا - 00:13:37

فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول الجواب لم يفعلوا شيئا من ذلك. اذا لم يفدهم قولهم نحن على الكتاب والسنة لانهم لا يطبقون عمليا الكتاب والسنة. هذا مثال - 00:14:02

اريد به تقریب الموضوع الاول لان هذا المثال انما اقصد به المقلدة اما البحث الاول فانما اقصد به الدعاة الاسلاميين الذين يفترض فيهم الا يكونوا من المقلدين من الذين يؤثرون اقوال ائمة غير المعصومين على اقوال الله ورسوله - 00:14:27

المعصوم فاذا كان الامر اذا يعود الى العقيدة تؤخذ من الكتاب والسنة وما كان عليه السلف لان هذا السلف هو المقصود بالالية الاولى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع - 00:15:02

غير سبيل المؤمنين ويتبع غير سبيل المؤمنين. لم يذكروا الله عز وجل هذه الجملة في منتصف هذه الاية عبثا وانما ليؤصل بها اصلا
ويقعد بها قاعدة وهي انه لا يجوز لنا - [00:15:29](#)

ان نتكل في فهم كتاب ربنا وسنة نبينا على على عقولنا اخرتي زملا والمتأخرة والمختلفة فهما وانما يكون المسلمين اه متبعين للكتاب
والسنة تأصيلا وتقيدا اذا اضافوا الى الكتاب والسنة - [00:15:55](#)

وما كان عليه السلف الصالح. لأن هذه الاية تضمنت النص انه يجب علينا الا نخالف الرسول والا نشاقق الرسول. كما انها تضمنت الا
نخالف والا نتبع غير سبيل المؤمنين. ومعنى كل من القيد الاول في هذه الاية - [00:16:28](#)

والقيد الآخر انه يجب علينا اتباع الرسول عليه السلام وترك مشاققته ايه كما يجب علينا اتباع سبيل المؤمنين وعدم مخالفته من هنا
نقول من هنا اولا نقول بان على كل حزب - [00:16:59](#)

او جماعة اسلامية ان تصح اصل منطقها وهي او وهو ان يعتمد على الكتاب والسنة وعلى ما كان عليه التلف الصالح. هذا القيد لا
يتبناه حزب التحرير بکرا ولا الاخوان المسلمين ولا امثالهم من الاحزاب الكثيرة. وانما يعني نحن الاحزاب الاسلامية - [00:17:27](#)
هي اما الاحزاب التي اعلنت محاربة الاسلام كالبعضية والشيعية فليس لنا معهم الكلام الان الشاهد هذا الاصل الثالث اتباع سبيل
المؤمنين حزب التحرير لا يتبناه وكذلك كل الاحزاب الاخرى اذا كان الامر كذلك - [00:18:02](#)

فينبغي على كل مسلم ومسلمة ان يعلم ان الخط اذا اعوج من رأسه وكلما مضى قدما يمشي فانما يزداد انحرافا وابتعادا عن الخط
تقييم الذي قال عنه رب العالمين في القرآن الكريم وان هذا صراطي مستقيما - [00:18:32](#)

تبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله هذه الاية الكريمة طريحة الدلالة خطية الدلالة كما يحب وكما يلهم حزب التحرير من
بين الاحزاب الاسلامية الاخرى في دعوتهم وفي رسائلهم - [00:19:04](#)

ومحاضراتهم هذه الاية قطعية الدلالة لانها تقول ان السبيل الموصى الى الله هو واحد وان السبل الاخرى هي التي تبعد المسلمين عن
سبيل الله. وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - [00:19:32](#)

وقد زاد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذه الاية بيانا وتوضيحا كما هو سن سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم دائما وابدا كما
ذكر الله عز وجل - [00:20:05](#)

للقرآن الكريم حينما خاطب نبيه بقوله وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم وسنة النبي صلى الله عليه واله وسلم هي البيان
الكامل للقرآن والقرآن هو الاصل هو الدستور للإسلام - [00:20:29](#)

واما السنة فهي المبينة والمفصلة للقرآن اي بلا تشبيه وانما من باب التقرير القرآن بالنسبة النظم الارضية كالدستور فيها. والسنة
بالنسبة لهذه القوانين الارضية كالقانون الموضح للدستور. لذلك كان من المتفق عليه - [00:20:57](#)

بين المسلمين قاطبة انه لا يمكن فهم القرآن الا ببيان الرسول عليه الصلة والسلام. وهذا امر مجمع عليه لكن الشيء الذي اختلف
المسلمون عليه واختلفت اثارهم من بعد ذلك هو ان كل الفرق الضالة - [00:21:34](#)

القديمة لم ترفع رأسها الى هذا القيد الثالث وهو اتباع السلف الصالح فخالفوا بذلك الاية التي ذكرتها انفا مرارا وتكرارا ثم خالفوا
سبيل الله لأن سبيل الله واحد وهو ما جاء ذكره في الاية السابقة وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا - [00:21:59](#)

سبيل فتفرق بكم عن سبيله. قلت ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قد زاد هذه الاية بيانا حينما رأى عنه احد اصحابه عليه السلام
المشهورين بالفقه الا وهو عبد الله ابن مسعود - [00:22:37](#)

رضي الله تعالى عنه حيث قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوما خططا مستقيما على الارض ثم خطط حول هذا الخط
خطوطا قصيرة ثم مد اصبعه الكريمة على الخط المستقيم وقرأ الاية - [00:23:03](#)

السابقة وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال عليه السلام وهو يمر باصبعه على الخط
المستقيم هذا صراط الله ثم اشار الى الخطوط القصيرة من حوله - [00:23:31](#)

فقال وهذه طرق وعلى رأس كل طريق منها شيطان يدعو الناس اليه اذا هذا الحديث ايضا يفسره حديث اخر وهذا الحديث الاخر

وحدث الخط يعتبر من الموضحات لآية سبيل المؤمنين - [00:23:56](#)

ذاك الحديث هو الذي رواه أهل السنن كابي داود والترمذى وامثالهما من آئمة الحديث من طرق عبيدة عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم يا ابى هريرة ومعاوية وانس ابن مالك وغيرهم - [00:24:31](#)

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافتفرق النصارى على اثننتين وسبعين فرقة وستفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقة خذوها في النار الا واحدة - [00:24:59](#)

قالوا من هي يا رسول الله قال هي ما انا عليه واصحابي هذا الحديث يوضح لنا سبيل المؤمنين المذكور في الآية. من هم المؤمنون فيها؟ هم الذين الرسول عليه السلام - [00:25:28](#)

في حديث الفرق حينما سئل عن الفرق الناجية عن منهجهما عن صفتها عن منطلقها فقال عليه السلام ما انا عليه واصحابي ما انا عليه واصحابي. فارجو الانتباه لأن جواب الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:25:52](#)

ان لم يكن وحيا من الله فهو تفسير من رسول الله في سبيل المؤمنين المذكور في قول الله عز وجل الذي رويته مرارا الف حيث ان الله عز وجل ذكر الرسول في الآية وذكر سبيل المؤمنين - [00:26:22](#)

هكذا الرسول عليه السلام جعل علامة الفرق الناجية التي ليست من تلك الفرق الاثنتين وسبعين من الفرق الضالة جعل علامتها انها تكون على ما عليه الرسول واصحابه فنجد في هذا الحديث ما وجدنا في الآية كما ان الآية - [00:26:48](#)

افلم تقتصر على ذكر الرسول فقط. كذلك الحديث لم يقتصر على ذكر الرسول بسخط وانما ذكرت الآية سبيل المؤمنين كذلك ذكر الحديث اصحاب النبي الكريم فالتحقى الحديث مع القرآن ولهذا قال عليه الصلاة والسلام - [00:27:18](#)

شركت فيكم امرين لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما كتاب الله اه وسنتي ولن يتفرقوا حتى يرد عليها الحوض كثير من الفرق القديمة والحديثة. لا تنتبه لهذا القيد المذكور في الآية وفي - [00:27:49](#)

في هذا الحديث حديث الفرق الضالة حيث جعل من صفة الفرق الناجية بل علامة ناجية انها تكون على ما كان عليه الرسول واصحابه ايضا مثل هذا الحديث تقريرا حديث العرياض بن سارية - [00:28:17](#)

وهو من اصحاب النبي من اهل الصفة الذين كانوا فقراء يلزمون المسجد ويلزمون حلقات الرسول عليه السلام. وتلقي العلم من كتاب الله ومن فم رسول الله غضا طريا. قال العرياض هذا وعدنا رسول الله - [00:28:45](#)

صلى الله عليه واله وسلم موعظة وجلت منها القلوب وغرفت منها العيون فقلنا اوصلنا يا رسول الله قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان ولي عليكم عبد حبشي وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي - [00:29:14](#)

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجز واياكم ثمما محدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. الشاهد من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:29:47](#)

لم يقتصر في حرب المسلمين حينما يختلفون قال عليه السلام انه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا لقد اجاب النبي صلى الله عليه واله وسلم فما هو اسلوب الحكيم ومن احكم منه من بعد احكم الحاكمين - [00:30:12](#)

لا احد في البشر احكم من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ولذلك فحينما قال وانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا اجاب عن سؤال مفروض فما لنا حال يا رسول الله؟ قال فعليكم بسنتي - [00:30:41](#)

لم يكتفي عليه السلام بامر الذين يعيشون في وقت كوقتنا هذا لم يكتفي بقوله عليكم بسنتي فقط وانما عطف على ذلك فقال وسنة الخلفاء الراشدين اذا ليضم المسلم الناصح لنفسه - [00:31:06](#)

بعقیدته آآ انه يجب الرجوع الى الكتاب والسنّة والى سبيل المؤمنين بدلالة الآية وحدث الفرق وحدث الارباب ابن سارية. هذه حقيقة مع الاسف الشديد يغفل عنها كل الاحزاب الاسلامية. وبخاصة منها حزب التحرير - [00:31:32](#)

يتميّزوا عن اي حزب اسلامي اخر انه يقيم للعقل بشرية وزنا اكثرا مما اقامه الاسلام له نحن نعلم يقينا ان الله عز وجل حينما يكلم الناس بكلامه انما يخاطب العقول - [00:32:02](#)

ويخاطب العلماء ويخاطب الذين يتفكرون. ولكننا نعلم ان العقل البشري مختلف فالعقل عقلاني عقل مسلم وعقل كافر هذا العقل الكافر ليس عقلا. قد يكون ذكاء ولكنه لا يكون عقلا اه لان العقل في اصل اللغة العربية هو الذي يعقد صاحبه ويربطه - 00:32:33
قيده ان ينفلت يمينا وشمالا. ولا يمكن العاقل الا ينفلت يمينا وشمالا الا اذا اتبع كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولذلك حكى الله عز وجل - 00:33:12

عن الكفار والمرجعيين حينما يعترفون بحقيقة امرهم حين انما كانوا كما قال الله عز وجل في القرآن الكريم يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون يعترفون انهم - 00:33:35
حينما كانوا عارفين بامور الدنيا انهم لن يكونوا عقلاء ذلك هو قوله في ما حكاه ربنا عنهم وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير. اذا هناك عقلان عقل حقيقي - 00:34:01

وعقل مجازي العقل الحقيقي هو العقل المسلم الذي امن بالله ورسوله. اما العقل المجازي فهو عقل الكفار لذلك قال تعالى في القرآن كما سمعتن انفا عنهم. وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا - 00:34:28
وفي اصحاب السعير وقال بصورة عامة عن الكفار ام لهم قلوب لا يعقلون بها فاذا هم لهم قلوب ولكنهم لا يعقلون بها. لا يفهمون بها الحق. اذا عرفنا هذه الحقيقة - 00:34:53

وهي حقيقة ما اظن انه يختلف فيها اثنان وينتظر فيها عن ذلك لانها صريحة في القرآن وفي احاديث الرسول عليه السلام. لكنني اريد ان اتوصل ان هذه الحقيقة الى حقيقة اخرى التي هي - 00:35:13

نقطة البحث في هذه اللحظة مني اذا كان عقل الكافر ليس عقلا فعقل المسلم ينقسم ايضا الى قسمين عقل عالم وعقل جاهم فالعقل المسلم الجاهم لا يمكن ان يكون مساواها - 00:35:39

في عقله وفي فهمه لعقل العالم لا يستويان مثلا ابدا لذلك قال تعالى وما يعقلها الا العالمون ولذلك قال تعالى فاسأوا الذكر ان كنتم لا تعلمون اذا لا يجوز للمسلم الحق المؤمن بالله ورسوله حقا - 00:36:06

ان يحكم عقله وانما يخضع عقله لما قال الله و قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من هنا نضع نقطة في دعوة حزب التحرير انهم تأثروا بالمعتزلة في منطلقاتهم في طريق اليمان وطريق اليمان هو عنوان لهم في بعض كتبهم - 00:36:39
التي الفها رئيسهم تقي الدين النبهاني رحمة الله وانا لقيت اكثر من مرة وانا عارف به تماما وعارف بما عليه حزب التحرير كاحسن ما تكون المعرفة. ولذلك فانا اتكلم ان شاء الله عن علم - 00:37:13

لما عليه تقوم دعوتهم فهذه اول نقطة تؤخذ عليهم انهم جعلوا للعقل مزية اكثر مما بغي اكرر على مسامعكم ما قلته انفا انا لا انفي ان العقل له قيمة لما سبق - 00:37:39

فذكره لكن ليس للعقل ان يحكم على الكتاب والسنّة وانما العقل يخضع لحكم الكتاب والسنّة وما عليه الا ان يفهم ما جاء في الكتاب وفي السنّة. من هنا انحرف المعتزلة قديما فانكروا حقائق شرعية كثيرة وكثيرة جدا - 00:38:03

بسبب انهم سلطوا عقولهم على نصوص الكتاب والسنّة حرفوها وبدلوا فيها وغيروا وبالتعبير علماء السلف اه عطلا نصوص الكتاب والسنّة هذه نقطة اريد ان الفت نظركم اليها وهي انه ينبغي اخضاع العقل المسلم - 00:38:33

لنص الكتاب والسنّة بعد فهم الكتاب والسنّة. الحاكم هو الله ورسول الله وليس الحاكم عقل البشر ما ذكرنا ان عقل البشر يختلف من عقل مسلم وعقل كافر ثم عقل المسلم يختلف من عقل مسلم جاهم ومن عقل مسلم عاقل. فليس فهم - 00:39:08

المسلم العالم كفهم المسلم الجاهم لذلك قال تعالى ولا بأس من التكرار لانني اعلم ان هذا الموضوع قليلا ما يطرق مسامع الملايين الممليئة من المسلمين من الرجال فضلا عن المخدرات من النساء. ولذلك انا - 00:39:41

قر الى ان اكرر هذه النقاط وهذه الادلة ما يعقلها الا العالمون هنا نحن نقف قليلا من هم العالمون اهم العلماء الكفار لا نقييم لهم وزنا لما ذكرناه انفا انهم ليسوا عقلاء. والحقيقة انهم اذكياء - 00:40:11

لأنهم اخترعوا وابتدعوا هو الى اخره وارتقو في الحضارة المادية المعروفة لدى الجميع كذلك عقل المسلمين هذا العقل في كل

افرادهم ليس سواء ولا يستوي عقل العالم مع عقل الجاهل. وساقول شيئا اخر لا يستوي عقل العالم - 00:40:39

بعلمه ما عقل العالم الا عامل بعلمه لا يشتهون مثلا اطلاقا. لذلك فانحرفت المعتزلة في كثير من الاصول التي وضعوها مخالفين فيها طريقة الشرع اي كتابا وسنة ومنهج السلف الصالح. هذه هي النقطة الاولى اعتماد حزب - 00:41:06

تحرير على العقل اكثر مما ينبغي. النقطة الثانية وهي تتفرع في ظني من النقطة الاولى لقد قسموا نصوص الكتاب والسنة الى قسمين من حيث روایتها ومن حيث دلالتها ان من حيث روایتها ف قالوا - 00:41:39

الرواية قد تكون قطعية الثبوت وقد تكون ظنية الثبوت اما الدلالة فكذلك قد تكون قصية الزبالة وقد تكون ظنية الدلالة. لا نناقش في هذا الاصطلاح فان الامر كما قيل لكل قوم ان يصطاحوا على ما شاؤوا - 00:42:12

لكننا نناقش فيما اذا رتبوا على هذا الاصطلاح مفارقات تخالف ما كان عليه المسلمين الاولون ومن هنا يظهر لكن اهمية سبيل المؤمنين. انها قيد من ان فلت العالم المسلم فضلا عن الجاهل المسلم - 00:42:42

ان ينفلت من نص الكتاب والسنة برجوعه الى مثل هذا الاصطلاح الذي لا يجوز ان يكون له الثمرة التالية وهي انهم قد رتبوا من ذلك الاصطلاح القطعي والظني الذي يشمل الرواية والدعایة رتبوا على ذلك ما يلي - 00:43:14

فال قالوا اذا جاء النص في القرآن الكريم وهو بلا شك فالاصطلاح السابق ذكره قصي الثبوت اذا جاء ليس قطعی دلالة فليس يجب على المسلم ان يأخذ بما فيه من المعنى لانه ظني الثبوت - 00:43:49

فلا يجوز له ان يبني عقيدته على نص خطايا الثبوت لكنه ظني الدلالة. وكذلك العكس عندهم تماما اذا جاء الدليل قصي دلالته لكن ليس قطعی الثبوت فايضا لا يأخذون منه عقيدة - 00:44:20

ومن هنا جاؤوا بعقيدة لا يعرفها السلف الصالح ووضعوا السلاحا لهم وكتبهم معروفة واعني الان بكتبهم القديمة لانهم قد اجرعوا فيها تعديلا لا وانا من اعرف الناس بهذا التعديل لكنه في الواقع - 00:44:51

تعديل شكري وهو لو سلم به فانما يدل اذا جاء الدليل قصي الدلالة لكن ليس خططي الثبوت فايضا لا يأخذون منه عقيدة ومن هنا جاءوا بعقيدة لا يعرفها السلف الصالح - 00:45:18

ووضعوا السلاح لهم وكتبهم معروفة واعني الان بكتبهم القديمة لانهم قد اجرعوا فيها تعديلا لا وانا من اعرف الناس بهذا التعديل لكنه في الواقع تعديل شكري وهو لو سلم به - 00:45:49

فانما ينزل ان القوم كانوا حتى في عقيدتهم مضطربين حيث قالوا والعقيدة لا تسبت الا بدليل قطعی الثبوت كصید دلالة فاقاموا عليها عقيدتهم وهي ان الحديث الصحيح رواية والقطعي الدلالة لا يؤخذ منه العقيدة - 00:46:14

فقلنا لهم فيما ناقشناهم وجلناهم من اين لكم هذه القاعدة وهي قاعدة تتضمن عقيدة فمن اين جئتكم بهذه العقيدة ما الدليل على انه لا يجوز للمسلم ان يبني عقيدته على حديث - 00:46:47

صحيح لكن ليس بطريق التواتر الذي يفيد للقطع لكنه كصید دلالة من اين جئتكم بهذا فاقربوا هنا في الجواب والبحث هنا طويل وطويل جدا واستدلوا بمثل قوله تعالى ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس - 00:47:10

ان الظن لا يغنى من الحق شيئا هنا البحث الان يخرجنا عما نحن في صدده من بيان ما نعرفه عن حزب التحرير. لان مناقشة هذه القاعدة وبيان ما عليها من اعترافات وانها اقيمت - 00:47:37

على دليل تشارج بحقيقة يحسبه الظمان ماء ولذلك الان ببيان ان هذه العقيدة اي ان المسلم لا يجوز له ان يتبنى عقيدة من حديث صحيح من حديث صحيح لكن لم تصدق عليها فلسفة قطعی الثبوت - 00:48:01

هو ليس قصير ثبوت لكنه كصید الدلالة. من اين جاءه بهذا؟ لا دليل عليه لا من الكتاب ولا من السنة ولا مما كان عليه السلف بل ما كان عليه السلف - 00:48:35

ينقض هذا الذي تبناه بعض الخلف منهم المعتزلة قديما واتبعهم اليوم في هذه العقيدة على الاقل وهم حزب التحرير اقول الان شيئا ولعله نمرا سريعا حتى نتابع الحديث كلنا يعلم - 00:48:52

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم حينما ارسله الله عز وجل بشيرا ونذيرا وقال له يا ايها النبي بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته - 00:49:25

والله يعصمك من الناس كان تبليغه عليه الصلة والسلام رسالته الى الناس سارة بشخصه حينما كان يحضر ندواتهم ومجتمعاتهم
فيخاطبهم مباشرة وتارة يرسل رسولا من طرفه يدعو المشركين الى اتباع - 00:49:48

دعوة النبي الكريم وتارة يرسل خطابا كما هو معلوم من السيرة الى هرقل ملك الروم وهيدا كسرى ملك فارس والى المقوقص وهو
الى اخره امراء العرب. فما هو مشروع في كتب السيرة النبوية - 00:50:23

ومن ذلك انه ارسل الى اليمن معاذ بن جبل وابي موسى الاشعري وعلي ابن ابي طالب وارسل الى الروم دحية الكلب ووالى اخره.
هؤلاء كانوا افرادا لا يمثلون او لا يمثل خبرهم - 00:50:47

الخبر القطعي لانهم افراد كمعاذ في مكان وابو موسى في مكان وعلي في مكان. وقد يختلف ايضا الزمان كما اختلف المكان وهناك
حديث في الصحيحين اخرجاه بالسند الصحيح عن انس بن مالك - 00:51:12

رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما ارسل معاذ الى اليمن قال له ليكن اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا الله الا
الله فمن من المسلمين يشك - 00:51:39

لان هذه الشهادة هي الاصل الاول من الاسلام اي هو العقيدة الاولى الذي يبني عليها اليمان بالله وملائكته وكتبه ورسله فاما معاذ
رضي الله عنه ذهب وحده مبلغا وداعيا المسلمين - 00:52:06

عفوا وداعيا المشركين ان يؤمنوا بدين الاسلام ترى هل قامت الحجة لمعاذ بن جبل حينما دعاهم الى الاسلام ويقول لهم ان الرسول
يأمركم بان تصلوا خمس صلوات في كل يوم وليلة. وهذه الصلوة ركعتان وتلك ثلاث - 00:52:34

بقي اربع اربع الى اخر ما هناك من تفصيات معروفة اليوم لدينا والحمد لله. ويأمرهم بالزكاة وذكر لهم وتفاصيل احكام الزكاة ما
يتعلق بالفضة ما يتعلق بالذهب ما يتعلق بثمار ما يتعلق بالخضار - 00:53:01

ما يتعلق بالباقار والجمال و الى اخره هل قامت حجة الاسلام على اولئك المشركين لمعاذ وحده على مذهب حزب التحرير مع
الاسف لا لم تقم الحجة لانه قرد يجوز عليه كما يقولون هم يجوز عليه الكذب - 00:53:22

واذا قلنا لا التزم بعيد عنهم على اقل ان يقال يجوز عليهم الخطأ والنسيان فاذا جاؤوا بفلسفة ان الحديث الصحيح لا يجوز ان نأخذ
منه عقيدة اسلامية. اذا اليمانيون حينما دعاهم معاذ الى الاسلام وبلا شك - 00:53:50

اول ما دعاهم دعاهم الى العقيدة. اذا لم تكن حجة الله على اليمانيين الذين كان منهم وغنيين وكان منهم الصليبيين وكان منهم من
المجوس لن تقم حجة الله عليه في العقائد - 00:54:20

اما في الاحكام يقولون حزب التحرير كما يقول عامة المسلمين نعم حديث الاحاد ثبتت بالاحكام الشرعية اما العقائد الاسلامية فلا
تثبت بحديث الاحاد قال معاذ يمسل عقيدة الاحاد في الاسلام كله - 00:54:43

اصولا وفروعها عقائد واحكامها فمن اين جاءوا بهذا التفصيل ان هي الا اسماء سميت بها انت واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان
وانهي الكلمة المتعلقة بحديث الاحاد التي ضرب حزب التحرير عشرات الاحاديث الصحيحة - 00:55:10

بحجة انه والله هذا حديث احاد لا تقم به حجة في العقيدة وذكر بعضهم النكتة التالية زعموا ان احد الدعاة من حزب التحرير ذهب
الى اليابان فالقى عليهم بعض المحاضرات - 00:55:42

ومنها طريق اليمان وفي هذا الطريق ان حديث الاحاد لا تثبت به عقيدة وكان هناك بمحاضرين شاب عاقل حقا تيس حسن قال له يا
استاذ انت جئت داعية هنا في بلاد اليابان - 00:56:09

بلاد كفر والشرك كما تقول ادعوهם الى الاسلام وتقول ان الاسلام يقول ان العقید لا تثبت بخبر الاحاد وانت تقول لنا ان من العقيدة الا
تأخذوا العقيدة من الفرد الواحد - 00:56:41

انت الان تدعونا الى الاسلام وانت وحدك فينبغي عليك بناء على فلسفتكم هذه ان تعود ادراجك الى بلدك وان تأتي بالعشرات من

امثالك من المسلمين الذين يقولون بقولك ويصبح خبرك حينئذ - 00:57:04

قبرا متواترا فاسقط في يد المحاضر وهذا مثال من الامثلة الكثيرة التي تدل على سوء عاقبة مخالفة منهج السلف الصالح من ذلك ان المسلمين يعلمون وهل منهم طلاب العلم وارجو ان تكون السامعات لهذا الكلام منهن - 00:57:29

لقد جاء في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا جلس احدكم في التشهد الاخير فليستعد بالله من اربع - 00:58:04

يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنۃ المھیا والممات ومن فتنۃ ومن شر فتنۃ المسيح الدجال هذا الحديث حديث عاھات لكنه من الاحادیث العجیبة الغریبة - 00:58:28

بالنسبة لفلسفة حزب التحریر انه من جهة يتضمن حکما شرعاً والحكم الشرعي عندهم يثبت بحديث اخر فاذا بالنظر الى هذا الجانب من الحديث يجب الاخذ به لانه حکم شرعاً قال عليه السلام فليستعن بالله من اربعة في التجاوز الاخير - 00:58:56

ومن جهة اخرى يتضمن عقبة وهي ان هناك في القبر عذاب وان هناك فتنۃ الدجال فهم لا يؤمّنون بعذاب القبر ولا يؤمّنون بفتنۃ الدجال الاكبر الذي حدث عنه الرسول عليه السلام باحادیث كثیرة - 00:59:25

منها قوله عليه السلام ما بين خلق ادم والساعة فتنۃ اضر على امتي من فتنۃ المسيح الدجال هم لا يؤمّنون بهذا الدجال لانهم بزعمهم حديثه غير متواتر فنحن نقول لهم الان - 00:59:53

ماذا تفعلون بحديث ابي هريرة انه من جهة يتضمن حکما شرعاً فعليكم ان تقولوا في اخر الصلاة واعوذ بك من عذاب القبر لكن هل تستعذوا من عذاب القبر وانت لا تؤمن بعذاب القبر - 01:00:22

نقیضان لا يجتمعان فجاءونا بخلاص حيلة من الحيل التي ينھي الله المسلمين عنها ماذا؟ قالوا نحن نصدق بعذاب القبر ولا نؤمن به يصدق بعذاب القبر ولا نؤمن به التقى عجیبة غریبة - 01:00:44

ما الذي يحملهم جاءوا بفلسفة اولى وتسلاسلت معهم الى فلسفات اخيرة كثيرة خرجوا بها عن الصراط السوي الذي كان عليه اصحاب النبي صلی الله عليه واله وسلم الان امضی والحديث كما قلت طویل اللیل - 01:01:10

لابين ان من دعوة حزب التحریر التي يدللون حولها انه يريدون ان يقيموا حکم الله في الارض نحن اولا نلفت النظر الى انهم ليسوا منفردين بهذه الدعوة فكل الجماعات الإسلامية - 01:01:39

والاحزاب الاسلامية تنتهي كلها الى هذه الغاية اي يريدون ان يقيموا حکم الله في الارض فهم ليسوا منفردين جاءني سؤال الان وان كنت احب ان اوجل الاسئلة الى ما بعد - 01:02:11

لان هذا السؤال قد يقطع علي سلسلة افکاري. ومع ذلك انا لا اخیب السائل فاجیب عن السؤال هو السؤال يقولون ان هناك رواية تقول لما سئل الرسول عن الفرقة الناجية - 01:02:45

اجاب الرسول بانها الجماعة نعم هذه الرواية صحيحة ونؤمن بها ولكن هذه الرواية الجماعة مخسرة بالرواية التي ذكرناها لاننا لو ذكرنا لفظة الجماعة اي هذه الرواية التي جاءت سؤال عنها اخیرا - 01:03:11

لوجب علينا ان نشرحها بالشرح الذي سبق ذكره انفا هنا جاءني تذکیر بانني على موعد مع الطبيب وفعلا انا كنت مع الطبيب. على كل حال نحن آآنهي اذا هذه الجلسة - 01:03:41

بالاجابة عن السؤال الاخير فاقول هما روایتان اثنتان لما سئل الرسول عليه السلام عن الفرقة الناجية اجاب بروايتين اثنتين الاولى هي التي ذكرتها انفا ما انا علي واصحابي والاخري هي التي جاء السؤال عنها. قال هي الجماعة - 01:04:12

لكني اشعر بان السائلة كانها تتوهم بناء على ما قرأت من كتابات حزب التحریر ان هذه الرواية رواية الجماعة تخالف الرواية التي ادرت الحديث حولها فاقول لا وللتقریب هذا الجواب النافی - 01:04:40

انه لا اختلاف بين الروایتين افترض الان ان رواية الاولى وهي ما انا علي واصحابي لا اصل لها اطلاقا وانما الرواية هي الجماعة فسنقول من هي الجماعة ما هي الجماعة اليوم يا ام المؤمنین - 01:05:10

اهم حزب التحرير اهم الاخوان المسلمين اهم جماعة التبليغ الجواب وكل يدعى وصلا بليلي وليلي لا تقر لهم بذلك الجماعة كما صح عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من كان الحق معه ولو كان فردا واحدا - [01:05:36](#)

حينما بعث الله عز وجل هل الرسل والأنبياء مبشرين ومنذرين قالوا افرادا وكانوا هم الجماعة كان ابراهيم امة واحدة فمن اتبع هذا الامة اي الجماعة اي في الحقيقة واحد في ذاته - [01:06:07](#)

لكن هو الجماعة في دعوته من سار على وسيرته وسار مثل مسيرته فهو الجماعة ولو كان فردا واحدا الان على افتراض ان الرواية الاولى في وصف الشیخة الناجیة لا وجود لها اطلاقا - [01:06:37](#)

الجماعة هذه هي سبیل المؤمنین الجماعة هذه هي جماعة الخلفاء الراشدین احادیث العرب ابن ساریة ما فيها روایتان حتی یقال او یشک فیها کما قد یمکن ان یراد التشكیک فی روایة ما انا علیه واصحابی. الجماعة اذا هي سبیل - [01:07:02](#)

وبینین التي شرحتها انفا کتابا وحدیثا فاما یضرنا اذا خسرنا الجماعة هنا بالرواية الاولی ما انا علیه واصحابی لان اصحابه اصحابه [01:07:30](#) عليه السلام هم المؤمنون الذين وعد المخالفون لهم بان لهم جهنم في الاية التي بدأت الاستدلال بها - [01:08:03](#)

انه لا یجوز الاعتماد فقط على الكتاب والسنۃ بل ولابد من اضافة سبیل المؤمنین المذکور في الاية الكریمة فمن فسر الجماعة في حدیث الفرقة الناجیة لانه طائفته فقط دون ان یأتي بالادلة من الكتاب والسنۃ ومن ذلك - [01:08:30](#)

انه على ما كان علیه المؤمنون الاولون فيکون قد حمل الحديث حديث الجماعة على غير المحمل الصحيح وحينئذ یکون تأویل في الحديث یکون تأویلا غير صحيح. واختتم کلمتی هذه بمناقشة بمناقشة جرت - [01:08:30](#)

بین احد السلفیین وآخر من الاسلامیین من يدعو الى الكتاب والسنۃ ولكن لم یکن متنبها في هذه الضمیمة التي لا تستقيم دعوة الاحزاب الاسلامیة الا بتبنیها فکرا اولا - [01:09:03](#)

وتطبیقها عمليا ثانیا وهي اتباع سبیل المؤمنین قلت له اذا سئلت ما مذهبك ما هو جوابك قال اقول مذهبی مسلم قلت له هذا جواب قاصر قال لما قلت لان کل مسلم - [01:09:31](#)

مهما كان منحرفا او مستقیما یقول انا مسلم مثلا نبدأ بالاھون الھون اذا سئل الحنفی ما مذهبك ولا یريد ان یحشر نفسه في مناقشة یقول انا مذهب مسلم - [01:09:59](#)

والشافعی ثمان یقول انا مسلم الى اخره لكن الحنفی يقول الايمان لا یزيد ولا ینقص الشافعی يقول الايمان یزيد وینقص الى اخره اذا جوابك لانک مسلم وجواب ذاك بانه مسلم - [01:10:24](#)

لا یحدد مذهبك تماما. ففهمها فقال اقول حینئذ انا مسلم على الكتاب والسنۃ قلت له كذلك کل مسلم حتى الامثلة التي ضربتها لک انفا هل هناك حنفی یقول انا مسلم - [01:10:47](#)

نشفع للكتاب والسنۃ هل هناك شافعی یقول لست على الكتاب والسنۃ بل هل هناك اباضی من الخوارج الموجودون اليوم في الارض الاسلامیة یقول انا لست على الكتاب والسنۃ بل هل هناك - [01:11:08](#)

شیعی. هل هناك رافضی یقول انا لست على الكتاب والسنۃ كلهم يقولون نحن اهل الكتاب والسنۃ وهذا ما سبق بیان هانفا کل المسلمين مهما كان الخلاف بينهم شدیدا وکثیرا کلهم يقولون الكتاب والسنۃ ولكن لا احد منهم يقول - [01:11:27](#)

وعلى منهج السلف الصالح الا الذين ینتمون الى منهج السلف الصالح اي نحن الذين ما ادري اقول نفخر او لا یجوز لنا ان نفخر اننا ننتمی الى السلف الصالح ونقول اذا ما سألنا - [01:11:49](#)

انا سلفی انتهى الامر. لانه معنی سلفی على الكتاب والسنۃ وعلى منهج السلف الصالح فلما یبینت له هذا فقلت لا یکفي ان تقول انا مسلم عن الكتاب والسنۃ لانه کل الطوائف والجماعات يقولوا عن کتاب السنۃ - [01:12:11](#)

قال اقول اذا انا على الكتاب والسنۃ لانه امن معی بعد مثل هذه المحاضرة بالمحاضرات قال اذا انا اقول على الكتاب والسنۃ وعلى منهج السلف الصالح قلت وانا اعرف انه ادیب من الادباء وکاتب من الكتاب - [01:12:32](#)

الا تجد في لغتك العربية التي تأدب بها وتکلم بها الا تجد لك لفظة اختصر جوابك هذا. انا مسلم على الكتاب والسنۃ.

واعلم منهج السلف الصالح وصمنته قلت يعني اذا قلنا انا سلفي - 01:12:56

الا يؤدي عبارتك الطويلة انا على الكتاب والسنة اجاب بالايجاب هذه هي حقيقة الدعوة السلفية وتلك هي المخالفات لحزب التحرير
وكل الجماعات القائمة اليوم على وجه الارض ونحن حينما نقول هذا لا نعادي حزبا - 01:13:24

ولا نعادي جماعة او طائفة وانما نحن دائرة اوسع من اي دائرة يتبعناها اي حزب على وجه الارض. انا اعرف من حزب التحرير انه من
نظام اذا تبني فرد من افراده رأيا يخالف رأيه اي رأي الذي يتبعناه الحزم - 01:13:52

تفصل ويقال له لست منا نحن لا نقول هكذا. انا اعرف مثلا ان من افكار حزب التحرير ان المرأة لها حق ان تنتخب وان تنتخب فلن
تجد تحريريا فهم من الكتاب والسنة - 01:14:18

ان المرأة ليس لها مجال للتدخل في هذه الامور التي تسمى اليوم بالسياسة لا ان تتعلم ما يناسب انوثتها ما يناسب رقتها ولطفها الى
اخره اما ان تنتخب وتنتخب لو تبني شخص من حزب التحرير هذا الرأي يخالف فيه حزب التحرير - 01:14:41

فسوف يفصل. اما نحن فنقبل حزب التحرير واخوان مسلمين وجماعة تبليغ ولكن على اساس يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء
بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا يتخذ بعضا - 01:15:07

واعظم من نور الله فنحن ندعو كل مسلم الى ان يتبنى هذا الاصل ثم يتفرع عليه فروع كثيرة وكثيرة جدا حينئذ يصبحون معنا. قد
يختلفون معنا في التطبيق. لان التطبيق يحتاج الى علم. ونحن نقول - 01:15:29

ان العلم بالكتاب والسنة مع الاسف الشديد لا يعني الجماعات الاسلامية بها ومع ذلك فهم يريدون ان يقيموا الدولة الاسلام على
الجهل بالاسلام فنقول لقد كان لكم في رسول الله - 01:15:54

اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا فرسول الله عز وجل بدأ بتعليم الناس وبدعوتهم الى العقيدة اولا ثم الى
العبادات وتحسين السلوك ثانيا وهكذا ينبغي ان يعيid التاريخ نفسه وبهذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين - 01:16:19

لو سمحت هل يعني يكون عندك استعداد سهل للقاء مع بعض الرؤوس مع حزب التحرير؟ نعم من الاستعداد بس الان ان كان الوقت
خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - 01:16:49